

قِصَّةُ مَثَلٍ

سَبَقُ السَّيْفِ الْعَدَلُ

المَثَلُ لَضَبَّةِ بْنِ أَدَّ، وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا سَعْدٌ، وَالْآخَرُ سَعِيدٌ، فَخَرَجَا فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُ، فَلَحِقَهَا سَعْدٌ، فَرَجَعَ بِهَا، وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ. وَكَانَ ضَبَّةٌ يَقُولُ إِذَا رَأَى شَخْصًا تَحْتَ اللَّيْلِ مُقْبِلًا: "أَسَعَدٌ أَمْ سَعِيدٌ؟". فَذَهَبَتْ مَثَلًا فِي مَثَلِ قَوْلِهِمْ: "أَنْجَحْ أَمْ خَبِيئَةٌ؟ أَخَيْرٌ أَمْ شَرٌّ؟". ثُمَّ خَرَجَ ضَبَّةٌ يَسِيرُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَمِ، وَمَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، فَمَرَّ عَلَى سَرْحَةٍ، فَقَالَ الْحَارِثُ: لَقِيتُ بِهَذَا الْمَكَانِ شَابًا مِنْ صَفْتِهِ كَذَا، فَقَتَلْتُهُ، وَأَخَذْتُ **بُرْدًا** كَانَ عَلَيْهِ وَسِيفًا، فَقَالَ ضَبَّةٌ: أَرِنِي السَّيْفَ، فَأَرَاهُ، فَإِذَا هُوَ سَيْفُ سَعِيدٍ، فَقَالَ ضَبَّةٌ: "الْحَدِيثُ ذُو **شُجُونٍ**", فَقَتَلَ ضَبَّةُ الْحَارِثَ، **فَلَامَةً** النَّاسُ، وَقَالُوا: قَتَلْتَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَمِ، فَقَالَ: "سَبَقُ السَّيْفِ الْعَدَلُ" فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

أبو هلال العسكري، جمرة الأمثال

بُرْدًا : عباءة **شُجُونٍ** : اختلط أصبح متداخل **فَلَامَةً** : عاتبه

سَبَقُ السَّيْفِ الْعَدَلُ : السيف سبق كلامكم ولومكم

الفكرة : التسرع في اتخاذ القرارات

جَزَاءُ سِنِمَارَ

يُقَالُ: جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَارَ، وَكَانَ سِنِمَارُ بَنَاءً مُجِيدًا مِنَ الرُّومِ، فَبَنَى **الْخَوَزَنْقَ** لِلنُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ **اسْتَحْسَنَهُ**، وَكَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لِغَيْرِهِ، فَأَلْقَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ، فَخَرَّ مَيِّتًا.

أبو هلال العسكري، جمرة الأمثال

الْخَوَزَنْقَ : اسمُ القصر الذي بناه سِنِمَارُ **اسْتَحْسَنَهُ** : أعجبه

الفكرة مقابلة الاحسان بالإساءة

رَجَعَ بِخُفْيٍ حُثَيْنِ

أَصْلُهُ أَنَّ حُثَيْنًا كَانَ **إِسْكَافًا** بِالْحَبِيرَةِ، وَ**سَاوَمَةً** أَعْرَابِيٍّ **بِخُفْيَيْنِ**، فَاخْتَلَفَا حَتَّى أَغْضَبَهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ الْأَعْرَابِيُّ أَخَذَ حُثَيْنُ الْخُفْيَيْنِ، فَأَلْقَى أَحَدَهُمَا عَلَى طَرِيقِ الْأَعْرَابِيِّ، ثُمَّ أَلْقَى الْآخَرَ **بِمَوْضِعٍ** آخَرَ عَلَى طَرِيقِهِ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِالْخُفْيَيْنِ

الأول، قال: ما أشبه هذا بخف حنين، ولو كانا خفيين لأخذتُهما، ثم مرّ بالآخر، فندم على ترك الأول، **فأناخ** راحلته، وأنصرف إلى الأول وقد كمن له حنين، فأخذ الراحلة وذهب بها، وأقبل الأعرابي إلى أهله ليس معه غير خفي حنين.

شهاب الدين النويري، نهاية الأدب في فنون الأدب

إسكافاً: صانع أحذية **وساومه**: فاوضه **بخفيين**: حذائين **هـ**: حنين **بموضع**: مكان

فأناخ: محل الإقامة **كمن له**: نصب له

الفكرة: عدم المراوغة والاستهتار بوقت الآخرين، وعدم الاستهزاء بهم وتجنب ارتكاب الأفعال التي تغضب غيرك.

جَوُّ النِّصِّ

المثل كلامٌ وجيزٌ قيل في مناسبةٍ ما، وأصبح يُقال في مواقفٍ مشابهةٍ للموقف الأصلي الذي قيل فيه.

وصُربُ الأمثال من أكثر الأشكال التعبيرية الشعبية انتشاراً وشيوعاً، ولا تخلو منها أ ثقافة، إذ نجدُها تُظهرُ مشاعرَ الشعوب على اختلاف طبقاتها وانتماءاتها، وتُجسّدُ أفكارها وتصوراتها وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها ومعظم مظاهرها، في صورةٍ حيّة، وفي دلالةٍ إنسانيةٍ شاملة، فهي بذلك عَصارةُ حِكْمَةِ الشعوب وذاكرتها.

تتسم الأمثال بثبات الدلالة وعدم التّغير، ودلالاتها على معانٍ كثيرةٍ بأوجز لفظ، وسرعة انتشارها وتداولها من جيلٍ إلى آخر، وانتقالها من لغةٍ إلى أخرى عبر الأزمنة والأمكنة، إضافةً إلى جمال لفظها. وهذه مجموعة من الأمثال العربية تُطلُّ بنا على الثقافة واللغة العربية ذُكرت مع قصتها، ويمكن أن نوظفها في حياتنا في مواقفٍ مشابهةٍ.

المُعْجَمُ والدَّلَالَةُ

١- أضف إلى مُعْجَمِكَ اللُّغوي:

السَّرْحَةُ: دَوْحَة (شجرة) واسعةٌ يحلُّ تحتها الناسُ في الصيف.

الخَوَرْتَق: اسمُ القصر الذي بناه سِنِمَارُ.

٢- استخرج معنى كلٍّ من المفردات الآتية من المُعْجَم:

العَدَلُ: عدّله؛ لأمه.

خَرَّ: سقط من علوّ.

إِسْكَافاً: صانع الأحذية ومُصلحها.

٣- استخدم المفردات الآتية في جمل مفيدة من إنشائك:

استحسن، ارتحل، كمن.

أ. **استحسن** الجمهور العرض المسرحي، حيث كانت الفكرة مبتكرة والممثلون أبدعوا في تقديم الشخصيات.

ب. **ارتحل** البحار عبر الأمواج العاتية، يبحث عن جزيرة لم تطأها قدم إنسان من قبل.

ت. **كمن** السر في الكلمات التي نطق بها، فكانت تحمل معانٍ أعمق مما بدا للوهلة الأولى.

٤- فرق في المعنى في ما تحته خط:

أ - يُقال: "الحديث ذو شجون".

شعب الوادي وتفرعاته.

ب- قال أحمد شوقي:

أرقت وعادثني لذكرى أحبتي
مفردها شجن وتعني الهم والحزن.

الفهم والتحليل

١- ورد في نص المثل الأول أمثال أخرى غير المثل الرئيس:

أ- اذكرها.

أنجح أم خيبة؟

أسعد أم سعيد؟

الحديث ذو شجون.

ب- وضح الموقف الذي يمكن أن تُقال فيه هذه الأمثال.

أنجح أم خيبة؟ وأسعد أم سعيد؟ في مثل قولنا أخيراً أم شرّاً؟

الحديث ذو شجون يقال حين تكون موضوعات الحديث متنوعة

في أكثر من مسألة.

٢- اخْتَرِ الإجابة الصَّحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:

(١) إذا رأى شخصاً تحتَ الليلِ مُقبلاً، أي رآه:

ب- قادمًا في الليلِ.

(٢) المثلُّ القائلُ: "سَبَقَ السَّيْفُ العَذْلَ" يعني:

ج- لا لَوْمَ في ما لا سبيلَ إلى رَدِّه.

(٣) "جَزَاءُ سِنِمَارٍ"، مثلٌ يُضْرَبُ لـ

أ- سوءِ الجَزَاءِ على الإحسانِ.

٣- ماذا تعني جملة: (ذهب مثلاً)، الواردة في نصِّ المثلِّ الأولِ؟

سار وانتشر على شكلٍ مَثَلٍ.

٤- في ضوءِ دراستك قصةَ المثلِّ "سبق السيف العذل". قارن بين هذا

المثلِّ وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ليس الشديد بالصرعة، إنما

الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب".

المثل "سبق السيف العذل" يُستخدم للإشارة إلى أن الندم أو اللوم يأتي بعد وقوع الفعل، أي أنه لا فائدة من العتاب بعد اتخاذ القرار أو وقوع الحدث. ويعني أن الشخص قد اتخذ القرار بسرعة أو أقدم على فعل ما دون التفكير أو التروي، وعندما يحصل الضرر أو الفشل، يظهر الندم ولا ينفذ في هذه اللحظة اللوم أو العتاب.

أما الحديث الشريف: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"، فيحث على قوة التحكم في النفس في اللحظات الصعبة أو العصيبة، ولا يقاس الشدة أو القوة بالفعل المتهور مثل الشجار أو العنف، بل في القدرة على التماسك والسيطرة على الغضب.

٥- فيمَ يُضْرَبُ المثل الآتي: "رَجَعَ بَخْفِي حُنَيْنٍ".

مثلٌ يضرب لمن لم يغز بشيء وعاد بخيبة الأمل.

٦- ما الدروس والعبر التي يمكن أن تعلمها من الأمثال التي درستها؟

٧- اضرب أمثالاً أخرى جرت على ألسنة الناس ، وبين المناسبات التي تضرب فيها؟

"من شب على شيء شاب عليه"

- **المعنى:** هذا المثل يشير إلى أن العادات والتقاليد التي يكتسبها الشخص منذ الصغر تظل ملازمة له طوال حياته. يُستخدم عندما يرغب أحدهم في التأكيد على أن الشخص يبقى ملتزماً بعاداته وأسلوب حياته الذي تربي عليه.

"الكتاب يُقرأ من عنوانه"

- **المعنى:** يُستخدم هذا المثل للإشارة إلى أن الحكم على الشخص أو الشيء يمكن أن يتم من خلال أول انطباع. بمعنى آخر، يمكن للإنسان أن يكون فكرة عن شيء ما من مظهره أو بدايته.

"ما كل ما يتمنى المرء يدركه"

- **المعنى:** يُستخدم هذا المثل للإشارة إلى أن الحكم على الشخص أو الشيء يمكن أن يتم من خلال أول انطباع. بمعنى آخر، يمكن للإنسان أن يكون فكرة عن شيء ما من مظهره أو بدايته.

٨- قال تعالى:

{إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْخَائِنِينَ} (٥٨).

{وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا} (١١).

أ- ما الصّفتان اللّتان وردتا في الآيتين الكريمتين؟

الخيانة والغدر والتسرّع.

ب- ما رأيك في هاتين الصّفتين؟

من أسوأ الصّفات.